

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وأمدهم بنفقات أصلحت أحوالهم وأطلقت في طلب عدو الله أقوالهم وسلاح جدد استطاعتهم وأعان شجاعتهم وخيول تكاد تسابقهم إلى طلب عدوهم وتحضهم على اخذ حظهم من اللقاء كانها تساهمهم في أجر رواحهم وغدوهم وقد نضوا رداء الإعجاب عن أكتافهم واعتصموا بعون الله وتأيده لا بقوة جلدتهم ولا بحدة أسيافهم وسيعجلون العدو إن شاء الله تعالى عن اندمال جراحه ويتعجلون إليه بجيوش تسوء طلائعها في مسائه وتصبحه كتائبها في صباحه والله تعالى لا يكلنا إلى جلدنا ولا ينزع أعنة نصره من يدنا .

الصفحة التاسعة المكاتبة بتوبيخ المهزوم وتقريعه والتهكم به .

وهذا النوع من المكاتبات قليل الوقوع ولذلك لم يتعرض إليه في مواد البيان والذي ينبغي أن تبني المكاتبة فيه عليه ذكر هزيمة المهزوم وما استولى عليه من الغلبة والقهر وصورة الحال في النصره عليه والاستيلاء على بلاده وأمواله وسائر ذات يده واسر رجاله واسترقاق ذراريتهم ونسائهم وما يجري مجرى ذلك مما فيه إيلاء خاطره وتقطيع قلبه حسرات على ما ناله ونحو ذلك مما يدعو المكتوب إليه إلى الطاعة ويوجب الانقياد .

وهذه نسخة كتاب من هذه النمط كتب به القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر C إلى البولس

بيميند ملك الفرنج المستولي على طرابلس من